

الزراعة في سورية زمن الثورة

أولاً: أهمية القطاع الزراعي

تبلغ مساحة سورية (18.5) مليون هكتاراً، منها (5,9) مليون هكتار صالحة للزراعة¹، ومن أهم زراعات سورية مايلي:

المحصول	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف هكتار	المحصول	الإنتاج ألف طن	المساحة ألف هكتار
قمح مروحي	3567	810	بندورة	602	14.5
قمح بعلي	1363	976	بطاطا	603	27.7
قطن	685	216	زيتون	1191	565
شعير	1202	1307	عنب	337	56
شوندر	1438	32	حمضيات	907	34
ذرة صفراء	159	45	تفاح	374	47
عدس	181	150	تين	51	9.7
حمص	52	63	مشمش	99	14

وتأتي أهمية القطاع الزراعي من خلال:

- يعمل في القطاع الزراعي مليون شخص على الأقل أي مايقارب ال(20%) من قوة العمل في سورية البالغة² 4.9 مليوناً.
- يشكل الناتج المحلي (20%) من إجمالي الناتج المحلي.
- تعتبر المحاصيل الزراعية قوت السوريين رقم واحد الذي يعتمدون عليه ويصدرون فائضه.

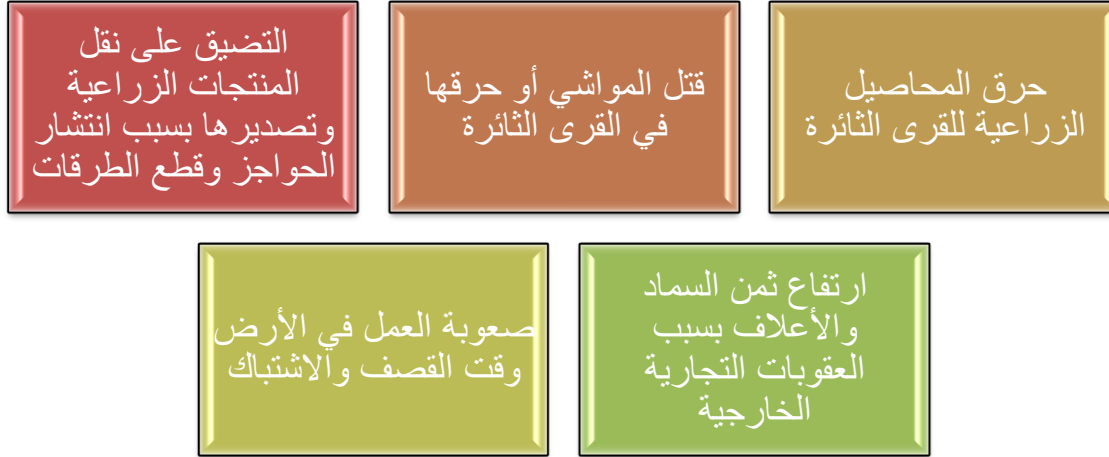
¹ البيانات بالاستناد إلى المكتب المركزي للإحصاء سورية، <http://www.cbssyr.org/>

² المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية.

- توفر الزراعة المادة الأولية اللازمة لتشغيل القطاع الزراعي ويصدر السوريون فائض الإنتاج.

ثانياً: القطاع الزراعي زمن الثورة

تضررت جميع القطاعات الاقتصادية في سورية زمن الثورة، وتضرر القطاع الزراعي بشكل أكبر من باقي القطاعات مما انعكس على مستوى الحياة التي يعيشها المواطن السوري، وتعود أسباب تضرر القطاع الزراعي إلى:



وقد تراجع إنتاج القطاع الزراعي في سورية بشكل ملحوظ للأسباب سابقة الذكر، مما انعكس على واقع الحياة اليومية للمواطن السوري زمن الثورة، وليس فقط على السوريين بل على العراقيين واللبنانيين، قد غابت الكثير من الفواكه والخضار السورية في دول الجوار كما ارتفعت أسعار الخضروات والفواكه التي وصلت بشكل ملحوظ.

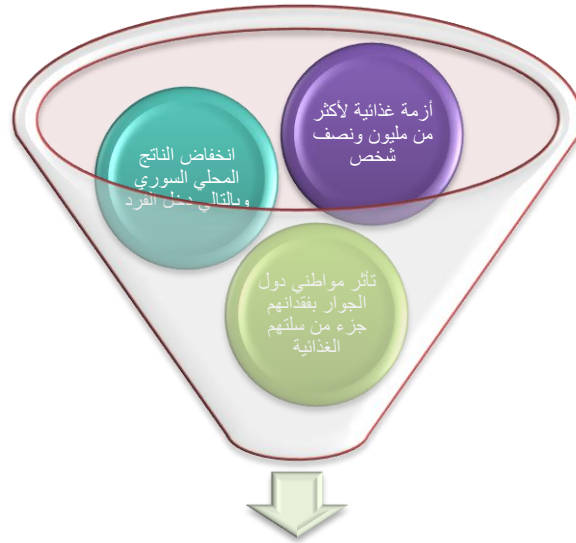
ويقدر الكثير من المتابعين للواقع الزراعي السوري أن المحصول انخفض إلى النصف تقريباً وقد أعلنت الفاو (منظمة الأغذية التابعة للأمم المتحدة) أن ما لا يقل عن (1.5) مليون سوري يحتاجون إلى معونات غذائية بسبب النزوح وشح المواد المتواجدة بين أيديهم.

وقالت المنظمة نفسها أن القطاع الزراعي خسر ما لا يقل عن 1.8 مليار دولاراً خلال العام الجاري في تقرير صدر الشهر القبل الماضي عن المنظمة نفسها^٣

كل هذا يؤدي إلى أن القطاع الزراعي واقعه الراهن متضرر للغاية وأن النظام على الرغم من أهمية هذا القطاع إلا أن النظام لا فرق لديه يذكر سواء تضرر المواطن السوري أو انتفع، وساءاً انعكس على الاقتصاد بكليته أو لا، وإنه على الرغم من أهمية هذه القطاعات إلا أنه لم يسعى لتعويض الضرر حتى لمؤيديه.

ثالثاً: التحذير من الأضرار

وتأتي أضرار هذا التراجع في الإنتاج الزراعي منعكسة على مايلي:



أزمة زراعية سورية

وليد فارس، حمص

2012-8-6

^٣ نتائج التقرير نشرته العربية نت، على الرابط: <http://www.alarabiya.net/articles/2012/08/02/229967.html>